

دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

ا. قبائلي أمال keballiam@yahoo.com ا.د. بوقرة رابح rbouguerradz@yahoo.fr

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

المخلص	Summary
<p>يهدف هذا البحث إلى إظهار اثر رأس المال الاجتماعي في تبني المؤسسة الاقتصادية التنمية المستدامة، بالتطبيق على مؤسسة الاسمنت بحامة بوزيان- قسنطينة. من اجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلات المشكلة والفرضيات، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات.</p> <p>أظهرت نتائج البحث اهتمام المؤسسة بتجسيد الممارسات الإدارية السليمة للاستثمار في رأس المال الاجتماعي، و أيضا تطبيق المؤسسة لأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة، ومن جهة أخرى فان اهتمام المؤسسة برأس المال الاجتماعي ساهم في تنمية فرق العمل بصفة خاصة وتنمية الموارد البشرية بصفة عامة، الأمر الذي سهل عليها تطبيق أبعاد التنمية المستدامة.</p> <p><b>الكلمات المفتاحية:</b> رأس المال الاجتماعي، التنمية المستدامة، المؤسسة الاقتصادية، فرق العمل، الاستثمار.</p>	<p>This research aims to show the impact of social capital in the adoption of the economic institution sustainable development, applying to the cement of hama Bouziane - Constantine. In order to achieve the objectives of this research and answer the questions of the hypotheses, and relied on the questionnaire as a key tool for collecting data and information.</p> <p>The results of the research showed the interest of the institution in the embodiment of sound management practices for investment in social capital, as well as the application of the three dimensions of sustainable development bu the enterprise. On the other hand, the interest of the enterprise in social capital contributed to the development of the work teams in particular and the development of human resources in general, Implementation of sustainable development dimensions.</p> <p><b>Keywords:</b> social capital, sustainable development, economic institution, task forces, investment.</p>

### مقدمة

يعد رأس المال الاجتماعي مفهوما معاصرا وأساسيا في إدارة الموارد البشرية، ومورد معنوي واعتباري وأخلاقي، يهتم بمزايا التنظيم الاجتماعي، وتحقيق الألفة والتعاون والتنسيق الفعال لموارده المطلوب الاستثمار فيها على أحسن وجه. ومن جهة ثانية فان تطبيق أفكار التنمية المستدامة يواجه تحديات كبيرة في وقتنا الحاضر، ولعل أهم هذه التحديات هي تطبيق هذه الأبعاد في منظمات الأعمال، والتعريف الشائع للتنمية المستدامة من الجانب الجزئي هي " اعتماد استراتيجيات وأنشطة لتلبية حاجات أصحاب المصلحة من جهة وحماية وتعزيز الموارد الطبيعية والبشرية والتي تكون في حاجة إليها مستقبلا".

ويقوم رأس المال الاجتماعي بدور محوري في عملية التنمية البشرية المستدامة، لأن الالتزامات الأخلاقية التي تشكل جوهر رأس المال الاجتماعي لا تتطور إلا في سياق التفاعل الإنساني المليء بالقيم، كما أنه يسهل تنفيذ البرامج التنموية المستدامة ومشاريعها، كونه أكثر تناغماً مع الظروف السائدة. والتركيز على رأس المال الاجتماعي يعكس ذلك من خلال الاعتراف بأن النظام المعياري مختلف إلى درجة أنه يتطلب حلولاً تجديدية لا تقليدية، فهو يقدم عدسة للعثور على حلول للمشكلات تبنى على المعرفة والمؤسسات المحلية.

لهذا جاء هذا البحث متخصصاً للوقوف على تأثير رأس المال الاجتماعي على التنمية المستدامة، في ضوء اعتماد عدد من المحددات والفرضيات المعتمدة. ولتحقيق أهداف البحث تم تقسيمه إلى:

الإطار العام لرأس المال الاجتماعي، الإطار العام للتنمية المستدامة، تأثير رأس المال الاجتماعي على التنمية المستدامة.

**مشكلة الدراسة:**

على الرغم من وجود العديد من الدراسات واسعة النطاق في مجال السعي لتحسين وتفعيل دور تنمية الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة، باعتبار هذه الأخيرة واحدة من أهم التحديات التي تواجه المؤسسة الاقتصادية، حاولنا التركيز على جانب من جوانب تنمية الموارد البشرية لذا فان إشكالية البحث والتي يمكن أن تكون دافعا ملحا لمزيد من الجهود البحثية في هذا المجال هي:

ما مدى تأثير استثمار المؤسسة في رأس المال الاجتماعي على تطبيقها لأبعاد التنمية المستدامة؟

### أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- بيان ماهية التنمية المستدامة ومكوناتها وأبعادها، وتحديد مضمون تلك الأبعاد، والدلالات النظرية والعملية لها بالنسبة للمؤسسة.
- 2- توضيح المفاهيم المرتبطة برأس المال الاجتماعي و العلاقة بالتنمية المستدامة، فضلا عن السعي من خلال تلك المفاهيم إلى بناء الإطار النظري الموضح للعلاقة ذات الدلالة.
- 3- تحديد مساهمات رأس المال الاجتماعي في تبني أبعاد التنمية المستدامة.

### فرضيات البحث:

تنتقل فرضيات البحث من محاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية التي وردت في المشكلة كما يأتي:

**الفرضية الرئيسية:** يمكن للاستثمار المؤسسية في رأس المال الاجتماعي أن يساعدها على تطبيق أبعاد التنمية المستدامة، وتتفرع إلى الفرضيات التالية:

**الفرضية الفرعية الأولى:** تقوم المؤسسة محل الدراسة بالممارسات الإدارية السليمة للاستثمار في رأس المال الاجتماعي.

**الفرضية الفرعية الثانية:** تطبق المؤسسة محل الدراسة الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة.

**الفرضية الفرعية الثالثة:** يؤثر رأس المال الاجتماعي على تطبيق أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة.

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من 350 عامل، ينقسمون إلى ثلاثة مستويات مهنية، 73 إطار، 133 عون تحكم، 144 عون تنفيذ.

**عينة الدراسة:**

تم اختيار 220 عامل من بين 350 عامل، أي مثلت العينة ما يقارب 63% من مجتمع الدراسة، وقد وزعت بطريقة عشوائية بين المستويات المهنية الثلاثة.

### الإطار النظري للدراسة:

#### أولا- مدخل إلى رأس المال الاجتماعي:

##### 1- تعريف رأس المال الاجتماعي

هو شبكة عمل شاملة تحتوي جماعات وفرق عمل، لا يمكن تجزئتها، وتوفر الجو المناسب وإطار العمل المتناسق ذو الدلالة والمغزى برأس المال البشري، فهو يشكل كيان حيوي متماسك، يضم شبكات العمل المترابطة والمتفاعلة، من خلال تعزيز الإحساس بالجماعية والابتعاد عن الفردية<sup>1</sup>.

كما انه يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين العاملين داخل المؤسسة وخارجها في المجتمع المحيط بهم، والثقة المتبادلة فيما بينهم التي ينبغي أن تركز على قاعدة القيم والمعايير الصحيحة الحاكمة لعمل الجماعة، وبما يؤمن تحقيق حالة الالتزام الأخلاقي الذي يجعل من أعضائها متآزرين فيما بينهم، وصولا إلى زيادة مشاعر الولاء للمؤسسة<sup>2</sup>.

من خلال التعريف يمكن أن تظهر أهمية رأس المال الاجتماعي فيما يلي<sup>3</sup>:

- أحد اللبانات الرئيسية لقيام المؤسسات،
- يتمكن المديرين من خلاله أن يعرفوا كيفية سير أعمالهم، بشكل أفضل،
- تكون الجماعات والفرق أكثر إنتاجية،
- يعتبر القوة المحركة للمؤسسات، وبدونها ربما لا يستمر الأداء العالي على المدى البعيد،
- يسهم في زيادة كفاءة عملية اكتساب المعرفة، ونشرها وتحولها وتبادلها، بما يسهل من إمكانية بناء وتكوين شبكات عمل فكرية،
- ترسيخ قيم ومعايير العمل الجماعي، وبناء الثقة، وتطوير علاقات الالتزام الوظيفي.

##### 2-شروط رأس المال الاجتماعي:

احد الأوائل المنظرين المتحدثين في رأس المال الاجتماعي صور القابلية على الانتمائية، أو كما يطلق عليها (الزمالة والصدافة الحقيقية)، وخلق الثقة شرطين أساسين للنمو الاقتصادي، وان المفتاح المؤدي إلى هذا النمو يكمن في قدرة المؤسسات على التكيف مع الظروف المتغيرة في البيئة والقوى المحركة للسوقين العالمي والمحلي<sup>4</sup> وبالطبع فان الثقة والتفاعل قد تتطلبا وقتا لتطورهما ونموهما في منظمات الأعمال.

وتجدر الإشارة هنا إلى وجود عدوين لرأس المال الاجتماعي أولهما التقليدية، وثانيهما الافتراضية. ففي الأوقات المتقلبة، فان التكنولوجيا المتغيرة تأتي بمنتجات وأسواق جديدة، والمؤسسات ما عليها إلا أن تستجيب بشكل مضطرب وسريع، فتضع الاستراتيجيات بمتناول الأيدي وعلى طاولة المناقشة لإجراء التغييرات المناسبة عليها. بمساعدة تكنولوجيا

المعلومات أصبح العمل يجري في أي وقت أو مكان يمكن افتراضهما كواقع فعلي، في ضوء ممارسة الاتصالات عن بعد<sup>5</sup>.

### 3- معايير وأبعاد رأس المال الاجتماعي:

إن رأس المال الاجتماعي يتمحور مفهومه في عدد من المعايير والأبعاد أبرزها: الثقة، الأخلاق، الولاء، شبكات ارتباطات العمل ألفريقي، والتي من شأنها أن تسهل عمليات التناسق والتكامل في تحسين أداء المؤسسة وعمل أعضائها ككل في إطار نظام تعاوني سليم<sup>6</sup>.

في حين أن هناك رأي آخر يرى أن رأس المال الاجتماعي بعده مقدار القابليات التي يتمتع بها الأفراد العاملون الذين يشكلون جماعات عمل متفاعلة على تحقيق مصالحهم وتلبية طموحاتهم، وانجاز أهداف مؤسستهم، من خلال ترسيخ أوجه الاستثمار في مفاهيم التعاون والثقة المتبادلة بينهم<sup>7</sup>.

### 4- تنمية رأس المال الاجتماعي:

إن تنمية رأس المال الاجتماعي تتعلق بالاهتمام بالمدخلات الأساسية له وتوفيرها بأكمل وجه وأحسن صورة، وتتعلق تنمية مدخلات رأس المال الاجتماعي بالممارسات الوظيفية في العمل منها:

1. العمل على المحافظة على علاقات عمل مستقرة.
  2. وضع معايير عمل محددة.
  3. تحديد ادوار عمل فردية وجماعية واضحة.
  4. توفير شبكات اتصال مميزة.
  5. توضيح المسؤوليات الوظيفية.
  6. توفير ظروف عمل جيدة.
- ويمكن أن تعتمد تنمية رأس المال الاجتماعي على تنمية عملياته اعتمادا على:

- تنمية القابلية للانتماء من خلال:
- السعي والعمل لتحقيق أهداف مشتركة.
- تشجيع العمل والجماعي.
- التركيز على تحقيق ثقة متبادلة.
- العمل على تحقيق تعاون ايجابي ومثمر من خلال:
- ✓ الإسهام بالمجهود الفردي لصالح الجماعة.
- ✓ تنسيق الفعاليات والأنشطة<sup>8</sup>.

### 5- قياس رأس المال الاجتماعي:

تجدر الإشارة إلى عدم وجود طريقة محددة يمكن من خلالها قياس رأس المال الاجتماعي بشكل موضوعي ودقيق، والطريقة الوحيدة لتكوين فكرة كمية عنه هي اعتماد أسلوب استطلاعات الرأي. وعند إعداد الأسئلة المناسبة لتلك الاستطلاعات من الضروري الأخذ بالحسبان المحاور الثلاثة التي يشملها تفاعل جماعة العمل وهي: المدخلات، التوقعات، المخرجات.

يشمل المحور الأول النواحي الآتية: التوعية: دينية، ثقافية، اجتماعية، العضوية: أعضاء متجانسون ومختلفون (جنس، دخل، الخ)، الهيكلية: كيفية اتخاذ القرارات، والهيكل التنظيمي للجماعة.

أما المحور الثاني، فالمقصود به ما يتوقعه أعضاء الجماعة من نشاطاتهم، وما إخفاقات القطاع الخاص أو العام التي يطمحون إلى التعويض عنها من خلال نشاطاتهم، كما يشمل هذا المحور توقعات كل عضو من الجماعة بالنسبة إلى سلوك الأعضاء الآخرين، ودرجة ثقة الأعضاء ببعضهم ومدى تضامنهم في أثناء الأزمات.

ويتضمن المحور الثالث، إنجازات الجماعة بالنسبة إلى محيطها، ومدى شعور أعضائها بالرضا والسعادة. وبعد الأخذ بالحسبان المحاور الثلاثة المذكورة أعلاه، يقوم الباحث باستنباط مؤشر رقمي لكل محور، ومن ثم إعطاء متوسط مرجح لها يكون مؤشراً لرأس المال الاجتماعي<sup>9</sup>.

### 6- الممارسات الإدارية للاستثمار في رأس المال الاجتماعي:

إن الممارسات الإدارية السليمة للاستثمار في رأس المال الاجتماعي، تتمحور في ثلاث اتجاهات هي:<sup>10</sup>

أ- إقامة الروابط: إن إقامة الروابط في المؤسسة كميون رئيسي لرأس المال الاجتماعي، يمكن توضيحه على انه قابلية الأعضاء ورغبتهم واستعدادهم الجاد لتحقيق أهداف مشتركة، من خلال تنمية العمل الجماعي المتماسك. فالاستثمار الناجح في رأس المال الاجتماعي، يحقق تنمية في العلاقات وفي المجموعات، واحد مفاتيحه هو الاحتفاظ بالعاملين المتماسكين، وتسخير الجهود لتحقيق روابط اجتماعية منتجة بينهم.

ب- **تعزيز الثقة:** الثقة هي السبب والنتيجة للعمل الجماعي الناجح، كما أنها ضرورية لدفع الأفراد إلى العمل المشترك بمشاريع خلاقة. وتعاظم احتمالية أن تظهر جماعات عمل تقوم بذلك بوجودها. إن مفهومي الثقة أو عدم الثقة يتمددان أو يتقلصان تبعاً لتوسيع أو تقليل الروابط أو العلاقات بين الأفراد والمجموعات والمؤسسات عندما يدخلوا في صفقات و أعمال اقتصادية.

الثقة هي بناء ثروة حقيقية في فرق العمل والجماعات، والمؤسسات التي تمتلك رأس مال اجتماعي ناجح، هي التي تعتمد مبدأ الثقة القوية وتنبذ الهشة منها، وتراعي إقامة الروابط العامة بين أعضاء جماعاتها أكثر من الخاصة.

ج- **تشجيع التعاون:** المؤسسات ذات الرصيد العالي من رأس المال الاجتماعي، هي التي تمتلك ضوابط ومعايير قوية من التعاون، بحيث يتأزر العاملون معا عند مواجهة أي حالة في السراء والضراء، ولتشكل هذه بكلها ميزة تنافسية لها، وبما يجعل من الصعب إزاحتها من البيئة التي تعمل فيها.

### ثانيا-مدخل إلى التنمية المستدامة

#### 1-التعريف المؤسساتي للتنمية المستدامة:

إن مفهوم التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية قائم على عدة نقاط وهي:

- مفهوم يشتمل على ثلاث جوانب رئيسية: الأول يتمثل بالمسؤولية الاقتصادية، والثاني المسؤولية الاجتماعية، والثالث المسؤولية البيئية.

- الالتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة بهدف خدمة الاقتصاد وخدمة التنمية في آن واحد، عن طريق الاهتمام بالبيئية والمجتمع، وتحمل المؤسسات الاقتصادية المسؤولية عن الأثر البيئي والاجتماعي لعملياتها وأنشطتها.

- تمثل نشاطا مرتبطين أساسيين أحدهما داخلي ويتمثل في مساهمة المؤسسة في تطوير وتحسين حياة العمال، والبعد الثاني خارجي وينعكس في مبادرات المؤسسات الاقتصادية في التدخل لمعالجة مشاكل المجتمع.

إن التنمية المستدامة مبنية على الجوانب الاجتماعية والبيئية في تسيير نشاط المؤسسة، وكذا إدارة علاقتها مع الأطراف الخارجية ذات المصلحة . وعليه فإن الإبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من أهداف المؤسسات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة أو على الأقل المساهمة فيها<sup>11</sup>.

#### 2-أهمية التنمية المستدامة بالنسبة للمؤسسة:

يمكن القول أن التنمية المستدامة رهان رابح للمؤسسة الاقتصادية، من خلال:<sup>12</sup>

أ-التنمية المستدامة عنصر من عناصر الأداء، أي أن إدماج التنمية المستدامة في طرق وأساليب سير المؤسسة يسمح لها بالانخراط وانتهاج عملية التحسين المستمر. كما يسمح لها مع، مرور الزمن، بالحصول على آثار إيجابية تسمح بتحقيق وتلبية والاستجابة لكل متطلبات الزبائن دون التفريط في تحسين الإنتاجية، مع الاهتمام بالبعد الاجتماعي.

ب- التنمية المستدامة عامل من عوامل ضمان بقاء المؤسسة، حيث تسعى بعض المؤسسات، مهما كان شكلها، إلى الاهتمام بتطبيق التنمية المستدامة، وذلك عندما تحاول جاهدة ضمان بقائها في ظل بيئة ومحيط جد متقلب.

ج- الإنتاج الجيد بواسطة الفعالية البيئية، وهذه الأخيرة هي طريقة في التسيير تشجع المؤسسة أن تكون أكثر تنافسية وأكثر ابتكاراً وأكثر مسؤولية على المستوى البيئي. وتشجع الفعالية البيئية المؤسسة بأن تنتج أكثر بموارد أقل ويكون ذلك بإدماج عنصر يسمى بإعادة استعمال الفضلات منذ البداية في تصميم المنتج، وكذلك تفادي تبذير الموارد وتفاذي التلوث. فتحسين طرق الإنتاج من شأنه أن يحقق إيجابيات من الناحية المالية ومن الناحية البيئية.

د- التحكم في التكاليف: إن المؤسسة التي طبقت الفعالية البيئية هي التي تتحكم في تكاليفها البيئية، فالتحكم في التكاليف يتعدى الجانب البيئي. فالمؤسسة التي تنخرط في منهجية التنمية المستدامة بإمكانها أن تتحكم في التكاليف الاجتماعية، ويكون ذلك بمحاربة حوادث العمل بالاعتماد على عملية التحسين المستمر.

ه-التنمية المستدامة عنصر من عناصر الإنتاج : إن تطلعات المجتمع المدني في تطور مستمر والمؤسسة مطالبة بأن تتصرف بصفتها جزءاً فاعلاً في هذا المجتمع. وعليه يجب أن تتصرف تصرفات مسؤولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية اتجاه كل الأطراف ذات المصلحة.

و-تقوية وتدعيم الدعم الاجتماعي، فهذا الأخير يحتم على المؤسسة أن تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية والمساهمة في الحياة الاجتماعية، فهي مكان للاندماج الاجتماعي.

ز-الحوار مع الأطراف ذات المصلحة : إن الأطراف ذات المصلحة ( العمال -الزبائن -الموردين -النقابات-المستهلكين - البنوك -المجاورين للمؤسسة ) ينتظرون من المؤسسة أسلوب جديد في الاتصال ويكون ذلك بالحصول دون عناء على المعلومات، وبذلك يمكن للمؤسسة أن تستفيد من ذلك بحيث تعلن للجميع أن نشاطها يخدم مصالحهم فتحقق بذلك الشراكة والثقة في آن واحد.

ح- تلبية الرغبات والمتطلبات المتزايدة للمستهلكين والعمال، وهي من بين أهم الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات الاقتصادية والخاصة بمواردها البشرية، وهي أن لا تقدر على اختيار أفرادها وتحقيق وفائهم.

### 3- أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة أبعاد متعددة، هناك من قسمها إلى ثلاثة، وهناك من قسمها إلى أربعة، وهناك من قسمها إلى خمسة، ونحن اعتمدنا تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد، كما انه هناك العديد من الاتجاهات في مكونات كل بعد تبيننا من الأبعاد الثلاثة، وسنحاول التركيز على النقاط التي جمعنا فيها بين كل بعد للتنمية المستدامة مع رأس المال الاجتماعي، وهذا لا يعني إنكارنا لمضامين أخرى أساسية في كل بعد.

**أ-البعد الاجتماعي:** إن تطبيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية يشمل العديد من الجوانب، وقد ركزنا في بحثنا على العناصر التالية:

#### الأداء الاجتماعي للمؤسسات

الأداء الاجتماعي يعبر عن مدى التزام المؤسسة بمسؤوليتها اتجاه الأجراء أو العاملين، ويشير في نفس الوقت إلى مدى رضا جميع الأفراد على اختلاف مستوياتهم بما تقدمه المؤسسة من أجلهم، لأن رضا الأفراد يعتبر مؤشرا لوفائهم وإخلاصهم<sup>13</sup>.

ـ **مؤشرات قياس الاداء الاجتماعي للمؤسسات:** هناك العديد من التقسيمات لهذه المؤشرات ونحن اعتمدنا التقسيم التالي:

#### • مؤشرات الاداء الاجتماعي تجاه العاملين

ويعرف كذلك بالأداء الاجتماعي الداخلي، والذي ربط بثلاث متغيرات ( الاهتمام ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، الفهم و يقصد به إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة، ماضيها وحاضرها وقيمتها واتجاهاتها، والأدوار المختلفة فيها. وكذلك فهم الجماعة للفرد من ناحية المغزى من أفعاله وتصرفاته وقراراته، المشاركة أي إشراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم بما يساعد في حل المشكلات والوصول إلى الأهداف والوصول إلى الرفاهية والمحافظة على استمراريتها)<sup>14</sup>.

#### • مؤشر الاداء الاجتماعي تجاه العملاء وجودة الخدمات

ويتبلور الأداء الاجتماعي تجاههم ببذل كافة الجهود وتوفير كافة الظروف اللازمة لخلق وتعميق حالة من الإثباع والرضا عن السلع والخدمات المقدمة. حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير، ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات. تقديم المنتجات بأسعار ونوعيات مناسبة، والإعلان لهم بكل صدق وأمانة وتقديم منتجات صديقة لهم وأمينه، بالإضافة إلى تقديم إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج، والتزام المنظمات بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع، والتطوير المستمر للمنتجات<sup>15</sup>.

#### • مؤشر الاداء الاجتماعي تجاه المجتمع

ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع، مشتملة بذلك التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية، ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية، وكذلك المساهمة في دعم البنية التحتية، إنشاء الجسور والحدائق، المساهمة في الحد من مشكلة البطالة، دعم بعض الأنشطة مثل الأندية الترفيهية، احترام العادات والتقاليد، دعم مؤسسات المجتمع المدني، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم الدعم المادي لهم. هذا بالإضافة إلى الدعم المتواصل للمراكز العلمية كمراكز البحوث والمستشفيات، وإقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي لتكوين صورة ذهنية طيبة لدى أفراد المجتمع، أو لتكوين شخصية للمؤسسة يقبلها الرأي العام للمجتمع<sup>16</sup>.

#### • مؤشر الاداء الاجتماعي تجاه البيئة

يشمل الأداء الاجتماعي تجاه البيئة كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحى بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي، حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها، وتشمل تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.

#### - المسؤولية الاجتماعية

أصبحت المسؤولية الاجتماعية هدفا استراتيجيا، يأخذ بعين الاعتبار توقعات الشرائح المختلفة للمجتمع، يغلب عليها طابع الاهتمام بالعاملين وبالبيئة، بدون أن تضر المؤسسة عند قيامها بوظائفها الأساسية.

تعرف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بأنها الطريقة التي يجب أن تعمل بها هذه الأخيرة لدمج الاهتمامات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في صنع القرار واستراتيجيات وسياسات وقيم وثقافة المؤسسة والعمليات والأنشطة داخلها بشفافية و محاسبة ليتم تطبيق أحسن الممارسات.

وتسمح المسؤولية الاجتماعية بتحسين صورة المؤسسة في المجتمع، وترسيخ المظهر الإيجابي لدى العملاء والعاملين مما يؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية أمام المؤسسات المماثلة، بالإضافة إلى أن تبني هذه المؤسسة للتوجه الاجتماعي بصفة عامة

بما فيها البيئي يؤدي إلى تحسين مناخ العمل السائد في المؤسسة، واتساع التعاون والترابط بين مختلف الأطراف مما يزيد من إنتاجية المؤسسة وتجعل منتجاتها مقبولة ومطلوبة من قبل المجتمع. وأيضاً تساهم في المردود المادي والأداء المتطور والقبول الاجتماعي.<sup>17</sup>

#### ب- البعد الاقتصادي

إن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة يتطلب<sup>18</sup>:

- ترشيد المناهج الاقتصادية، على رأس ذلك تأتي فكرة " المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية " .
  - استخدام أدوات الحساب الاقتصادي كالضرائب و الحوافز المالية لتعظيم كفاءة الإنتاج وخدمة أغراض التنمية المستدامة.
  - إيقاف تبديد الموارد الاقتصادية الباطنية وغير الباطنية.
  - الحد من التفاوت في المداخل والثروة.
  - الاستخدام العقلاني للإمكانيات الاقتصادية بالمفهوم البيئي.
- وقد ركزنا في البعد الاقتصادي على النقاط التالية:

#### - النمو الاقتصادي المستدام

تسعى مقارنة النمو الأخضر إلى تحقيق التناغم والتناسق بين أولويات النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية، من خلال تغيير أنماط الإنتاج و الاستهلاك. فهي إستراتيجية إقليمية لتحقيق التنمية المستدامة مبنية على مبدأ الكفاءة البيئية، ويشجع النمو الأخضر النمو في الناتج الداخلي الخام شرط صيانة وحماية التكامل والسلامة البيئية عند نقطة أو مستوى التقاء رغبات واحتياجات الأغلبية الساحقة مع أقل مستوى من الآثار السلبية على البيئة. ويهدف النمو الأخضر إلى تعظيم المخرجات الاقتصادية في وقت تصل فيه الأعباء البيئية إلى الحد الأدنى.<sup>19</sup>

يشمل النمو الأخضر أربعة أبعاد رئيسية: الضريبة الخضراء، البنية التحتية المستدامة، التجارة الخضراء والإنتاج و الاستهلاك المستدام . هذه الأبعاد مجتمعة تغطي الجوانب التي تعتقد UNESCAP أنها مهمة وضرورية ولازمة لترقية الاقتصاديات لتصبح أكثر استدامة، وبذلك يمكن للنمو أن يستمر في الوقت الحاضر والمستقبل أيضاً<sup>20</sup>.

#### - الميزة التنافسية المستدامة:

الميزة التنافسية المستدامة أو الميزة التنافسية المستمرة أو المتواصلة، وكلها تحمل نفس المدلول. كما أنه لا بد من الإشارة إلى أن مفهوم الميزة التنافسية المستدامة ينطلق أساساً من مفهوم الميزة التنافسية مع إضافة عامل الزمن المستقبلي. وتعتبر الميزة التنافسية المستدامة أنها مقدرة المؤسسة على تقديم سلع وخدمات متميزة على المنافسين بصفة دائمة ومستمرة، وهو ما يجعلها في موقع تفرد مقارنة بمنافسيها في القطاع.

يمثل هدف بناء ميزة تنافسية مستدامة هدفاً استراتيجياً للمؤسسة، ذلك لما يمثله من أهمية بالغة على حاضرها ومستقبلها. ويتطلب تحقيق هذا الهدف إمكانيات متعددة ومختلفة، مالية، تكنولوجية، بشرية وعلمية، غير أن أهم عامل مؤثر على مدى إمكانية المؤسسة في الوصول لتحقيق هذا الهدف، هو كفاءتها وقدراتها لخاصة. كما أن الأفكار والمعتقدات السائدة داخل المؤسسة تلعب دوراً هاماً في ذلك.

لكي تحافظ المؤسسة على استدامتها هناك العديد من السبل التي يمكنها إتباعها لكي تحقق ذلك. ويمكن تلخيصها فيما يلي:<sup>21</sup>

- ✓ التركيز على أركان بناء الميزة التنافسية.
- ✓ استحداث عملية تحسين وتعلم مستمرين.
- ✓ تتبع الممارسات الصناعية واستخدام القياس المقارن.
- ✓ التغلب على القصور الذاتي.

#### ج- البعد البيئي

ويهدف إلى ضمان الاستعمال المستدام والاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي ومنع إستنزافها وتدميرها من خلال استخدام التكنولوجيا النظيفة والعمل على تحويل تكاليف التلوث من تكاليف خارجية إلى تكاليف داخلية يتحملها المتسبب فيها. وهو ما قد يكون له انعكاسات على برامج البحث والتطوير، ونقل التكنولوجيا الملائمة من خلال الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتقييم المشروعات الجديدة من أجل الاستخدام المستدام للأراضي والغابات والموارد المائية والحياة البرية والثروة السمكية وتعزيز وعي الناس بالمشكلات البيئية القائمة وتنمية إحساسهم بالمسؤولية إزاءها وحثهم على المشاركة في إيجاد الحلول لها.<sup>22</sup> فالبعد البيئي للتنمية المستدامة يشمل النظم الأيكولوجية، الطاقة، التنوع البيولوجي، الإنتاجية البيولوجية، والقدرة على التكيف، وبالتركيز على المؤسسات الاقتصادية فإن الحديث عن البعد البيئي للتنمية المستدامة هو الحديث عن المسؤولية البيئية للمؤسسة، وعن أدائها البيئي، وعن الإدارة البيئية.

### ثالثا- دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة

#### 1- دور رأس المال الاجتماعي في التنمية البشرية المستدامة

يقوم رأس المال الاجتماعي بدور محوري في عملية التنمية المستدامة، لأن الالتزامات الأخلاقية التي تشكل جوهر رأس المال الاجتماعي لا تتطور إلا في سياق التفاعل الإنساني المليء بالقيم، كما أنه يسهل تنفيذ البرامج التنموية المستدامة ومشاريعها، كونه أكثر تناغمًا مع الظروف السائدة، والتركيز على رأس المال الاجتماعي يعكس ذلك من خلال الاعتراف بأن النظام المعياري مختلف إلى درجة أنه يتطلب حلولاً تجديدية لا تقليدية، فهو يقدم عدسة للعثور على حلول للمشكلات تبنى على المعرفة، وباختصار، هو تلك الصفات التي تربطها بالتنمية البشرية المستدامة المتمثلة في المبادئ كالعدل، التفويض، الشفافية والحوار والمسؤولية. التضامن بين الأجيال وبين المجتمعات من أجل الحفاظ على البيئة والمواد الخام لصالح الأجيال القادمة، عدم إتهال الأجيال بالديون، ضمان حصص عادلة من التنمية لمختلف الفئات.

إن المبادئ السابقة تشمل ثقافة بناء رأس المال الاجتماعي، فهو بجانبه الأخلاقي يتجلى ويحمل في مبادئه العدل والإنصاف والتضامن، ويسهم في بناء التنمية المستدامة وخلقها والحفاظ على مسيرتها.

وبمعنى آخر، يتطلب تحقيق التنمية المستدامة لأهدافها، تطويراً للعلاقات على أساس مبادئ حسن الإدارة والمساءلة والإنصاف، وقبل هذا وذاك بناء رأس المال الاجتماعي وزيادته من خلال الآليات الثقافية<sup>23</sup>.

#### 2- دور رأس المال الاجتماعي في تنمية الإبداع والابتكار للتنمية المستدامة

إن رأس المال الاجتماعي يؤدي إلى ارتفاع الثقة التنظيمية بين العاملين وتهيئة الفرصة ليزوغ الإبداع والابتكار. وأن الثقة التنظيمية مرتبطة إيجابية مع بعد البحث والتطوير الإبداعي، وتوليد الأفكار الإبداعية، وابتكار حلول للمشكلات. كما تسهم حالة التفاهم والاتفاق بين العاملين حول الأهداف كبعد آخر لرأس المال الاجتماعي في رفع مستوى الإبداعية داخل المؤسسة حيث أن التقارب والتفاهم الفكري حول الأهداف التنظيمية يساعد على إتاحة الفرصة لزيادة قدرة البحث والتطوير، وكذا ابتكار حلول إبداعية للمشكلات<sup>24</sup>.

#### 3- دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز دالة الإنتاج والنمو الاقتصادي المستدام

وحتى إذا أخذنا باعتبار الاستدامة الاقتصادية فإن التنمية المستدامة لا تحتاج إلى رأس المال المادي فقط وإنما تحتاج أيضا هي بدورها إلى الأنواع الأخرى من رأس المال التي تخلق وتحفز وتحافظ على البيئة المطلوبة للتنمية. وقد أثبت التاريخ التنموي بشكل لا يقبل للشك أن توفر رأس المال المادي وحده دونما توفر بقية الأصناف الأخرى من رأس المال- بما فيها رأس المال الاجتماعي- لا يؤدي إلى الاستدامة، وإذا كانت تحليلات النظرية الاقتصادية النيو-كلاسيكية تركز على التنافس باعتباره المحرك الرئيسي للتنمية، فإن التحليلات المتمحورة حول رأس المال الاجتماعي تركز على التعاون باعتباره عاملا مساعدا في التنمية، وعلينا نحن كباحثين أن نؤكد أن الفرق بين هذين المنهجين هو فرق في درجة التركيز، إذ لكل من التنافس والتعاون أدواراً هامة في الوصول إلى تنمية اقتصادية مستدامة.

إن قوة رأس المال الاجتماعي المتمثلة في اتساع شبكة العلاقات والقدرات وتشعبها، وحسن الاستخدام، وعقلانية التوظيف القائم على عمق المعرفة وتوافر المعلومات كفيلاً بتحقيق الأهداف التي يحددها المجتمع للارتقاء بأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية في المستقبل.

يمثل رأس المال الاجتماعي قيمة مهمة جداً للإسراع في عملية التنمية من خلال تلك المشاركة المتروحة بين المساعدة والمساهمة من أعلى المستويات إلى أدناها، وبين تقديم المعلومات والبيانات الضرورية للتنمية، أو تجاهل العمليات التنموية القائمة ومقاومتها<sup>25</sup>.

#### رابعاً- الدراسة الميدانية:

##### 1- اختبار ثبات أداة الدراسة:

لفحص ثبات الاستبانة استعنا بمعامل الثبات alpha Cronbachs، حيث نستطيع من خلاله معرفة ثبات كل محور من محاور الاستبانة، وبمعنى آخر معرفة ما اذا كان الاستبانة صالحة للدراسة مرة أخرى وفي الظروف نفسها. وهذا لا يعني التطابق 100%

الجدول رقم(1): فحص ثبات الاستبيان

المحور	البيانات	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول		34	0.552
المحور الثاني		23	0.796

من إعداد الباحثين باستخدام spss

قد اظهر حساب معامل الثبات للمحور الأول (التنمية المستدامة) بمؤسسة الاسمنت -حامة بوزيان-قسنطينة- انه (0.552) ، أما معامل الثبات للمحور الثاني(رأس المال الاجتماعي) بمؤسسة الاسمنت -حامة بوزيان-قسنطينة- انه (0.796). ونجد أن معامل الثبات لكلا المحورين تجاوز 0,50 وهو الحد الأدنى لمعامل الثبات alpha Cronbachs الذي يمكن الحكم من خلاله أن هذه الاستبانة صالحة كأداة للدراسة.

## 2- نتائج التحليل واختبار الفرضيات

أ- نتائج التحليل:

- وصف عينة الدراسة

- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

### الجدول رقم(2) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	البيانات	الجنس
71.2	146	ذكر	
28.3	58	أنثى	
100	205	المجموع	

### من إعداد الباحثين

تتكون عينة الدراسة من 220 عامل، وزعنا عليهم الاستمارة، وتم استرجاع 205 استمارة، ومن خلال الجدول يتضح أن عدد الإناث قليل بالمقارنة مع عدد الرجال، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى طبيعة نشاط المؤسسة.

- توزيع عينة الدراسة حسب العمر:

### الجدول رقم(3): توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	البيانات	العمر
38	78	اقل من 30 سنة	
52.7	108	30-40	
8.8	18	اكثر من 40 سنه	
100	205	المجموع	

### من إعداد الباحثين

يشكل العاملون الذين أعمارهم بين 30 و40 سنة الفئة الأكثر تمثيلا في مؤسسة الاسمنت بنسبة 52.7%، تليهم مباشرة فئة العاملين الأقل من 30 سنة بنسبة 38%، تم فئة العاملين الأكثر من 40 سنة بنسبة 8.8%.

- توزيع عينة الدراسة حسب المستوى العلمي:

### الجدول رقم(4): توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي

النسبة المئوية	التكرار	البيانات	المستوى العلمي
3.4	7	ثانوي او اقل	
14.6	30	تقني	
49.3	101	تقني سامي	
23.9	49	ليسانس	
8.8	18	مهندس	
100	205	المجموع	

### من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من عمال مؤسسة الاسمنت هم تقنيون ساميون بنسبة 49.3%، تم يليهم الحاصلين على شهادة ليسانس بنسبة 23.9، فالملاحظ أن المستوى العلمي لعمال مؤسسة الاسمنت يرقى نوعا ما إلى المكانة التي تحظى بها المؤسسة.



- توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الوظيفي:

الجدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الوظيفي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الوظيفي البيانات
18	37	إطار
50.2	103	عون تحكم
31.2	64	عون تنفيذ
100	205	المجموع

من إعداد الباحثين

يمثل أعوان التحكم اعلي نسبة من أفراد عينة مجتمع الدراسة، والتي تبلغ 50.2 %، ثم يأتي أعوان التنفيذ في المرتبة الثانية بنسبة 31.2%، أما ادني نسبة فيمثلها الإطارات بنسبة 18%. ومن خلال استعراضنا لهذه النسب نلاحظ وجود تنوع في المستوى الوظيفي لأفراد عينة مجتمع الدراسة.

- توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية:

الجدول رقم(6): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية البيانات
26.3	54	5سنوات أو اقل
50.2	103	6-10سنوات
19	39	11-15سنة
3.9	8	17سنة فأكثر
100	205	المجموع

من إعداد الباحثين

من خلال استعراض هذا الجدول، نلاحظ أن نسبة الدين تتراوح خدمتهم بين 6 و10 سنوات تصل إلى 50.2%، وهي اكبر نسبة، وتلي مدة الخدمة التي تقل عن 5سنوات، وبالتالي فالخبرة التي يتمتع بها العاملون في مؤسسة الاسمنت متوسطة في الأغلب.

- وصف إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة:

- البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الاسمنت – حامة بوزيان- قسنطينة-

تم تحليل استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة للتعرف على واقع البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة الاسمنت – حامة بوزيان- قسنطينة-، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم: (7) واقع البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة الاسمنت-حامة بوزيان-قسنطينة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	تعمل المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها المتاحة من اجل تخفيض التكاليف	4,3902	0.76306	مرتفعة
2	تسعى المؤسسة لتقديم منتجات بأسعار تنافسية مقارنة بالمنافسين	4,1171	0.82602	مرتفعة
3	منتجات المؤسسة متميزة لها القدرة على التأثير في قرار الشراء للمستهلك	4,0732	0.77934	مرتفعة
4	تقدم المؤسسة خدمات ما بعد البيع للزبائن	3,2488	1,22136	متوسطة
5	تعمل المؤسسة على تحقيق أرباح مجزية باستخدام اقل الموارد	3,9415	0.88920	مرتفعة
6	تساهم المؤسسة في الناتج الوطني الخام	4,2488	0,85838	مرتفعة
7	تحقق المؤسسة قيمة اقتصادية مضافة	4,1854	0,81936	مرتفعة
8	هناك ترشيد اقتصادي في استعمال الطاقات والموارد	4,3171	0,70846	مرتفعة
9	تراعي المؤسسة العدالة في توزيع الأجور والأرباح	4,0488	0,79678	مرتفعة
10	يتحصل العمال على علاوات سنوية بشكل عادل	4,3073	0,83911	مرتفعة

11	تتاح لكل العمال فرص المشاركة في إعداد وتقديم برامج التاهيل والتكوين	3,7951	0,86714	مرتفعة
12	عادة ما تؤخذ مقترحات العمال في المؤسسة بعين الاعتبار	3,9220	0,98207	مرتفعة
13	تضع المؤسسة نظام فعال لمراقبة ومتابعة جودة الخدمات المقدمة	3,9756	0,87693	مرتفعة
14	يتم تحديث الأجهزة والمعدات باستمرار وفقا للتطورات التكنولوجية	4,0098	0,92879	مرتفعة
	البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	4,2000	0,63323	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام SPSS

تشير نتائج الجدول أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة ايجابية نحو فقرات البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وذلك لأن متوسطاتها الحسابية جاءت أكبر من المتوسط الحسابي لأداة القياس (3) كما أن مستويات موافقة أفراد عينة الدراسة عن الجزء المتعلق بالبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة جاءت مرتفعة في كل الفقرات. فقد تراوح المتوسط الحسابي بين 3,2488 و 4,3902، حيث احتلت الفقرة (1) التي تنص على: (تعمل المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها المتاحة من أجل تخفيض التكاليف) المرتبة الأولى، فقد بلغ متوسطها الحسابي 4,3902 بينما بلغ انحرافها المعياري 0,76306، في حين احتلت الفقرة رقم (4) التي تنص على: "تقدم المؤسسة خدمات ما بعد البيع للزبائن" المرتبة الأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,2488 وبلغ انحرافها المعياري 1,22136 بشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة موافقة مرتفعة، كما أن قيمته أكبر من قيمة متوسط أداة القياس (3)، كما وقد بلغ الانحراف المعياري 0,63323. وهذا ما يدل على تناسق وتقارب إجابات أفراد عينة الدراسة وموافقته على صحة فقرات هذا البعد، وهذا ما يدل على تبني المؤسسة للبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

- البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في مؤسسة الاسمنت - حامة بوزيان- قسنطينة-  
تم تحليل استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة للتعرف على واقع البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة الاسمنت - حامة بوزيان- قسنطينة-، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم: (8) واقع البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في مؤسسة الاسمنت- حامة بوزيان- قسنطينة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
15	تعمل المؤسسة على تلبية احتياجات المجتمع في الوقت وبدون انقطاع.	3,9854	0,89376	مرتفعة
16	تساهم المؤسسة بصورة فاعلة في إتاحة فرص التدريب لطلبة الجامعات والمعاهد	4,1854	2,14311	مرتفعة
17	تعقد المؤسسة ندوات ومحاضرات لنشر الوعي البيئي لدى الموظفين	3,6488	1,08174	متوسطة
18	تساهم المؤسسة في دعم البنى التحتية للمجتمع المحلي كالطرق والمراكز الصحية والمدارس	3,7463	1,21027	مرتفعة
19	تلتزم المؤسسة بممارسة الأعمال التي تتوافق مع القوانين المحلية السارية في المجتمع	3,7463	1,09993	مرتفعة
20	تنجز المؤسسة أعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع المحلي.	4,3561	0,68243	مرتفعة
21	تتبع المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تكفل تقليل المخلفات	4,0829	0,71260	مرتفعة
22	تتبع المؤسسة تقنيات حديثة للتخلص من النفايات ومخلفات التصنيع	3,7317	1,05311	مرتفعة
23	للمؤسسة خطة للطوارئ في حالة حدوث كوارث بيئية	3,8634	3,60023	مرتفعة
	البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	3,9244	1,85580	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج الجدول أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة ايجابية نحو فقرات البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وذلك لأن متوسطاتها الحسابية جاءت أكبر من المتوسط الحسابي لأداة القياس (3) كما أن مستويات موافقة أفراد عينة الدراسة عن الجزء المتعلق بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة جاءت مرتفعة في كل الفقرات. فقد تراوح المتوسط الحسابي بين

4,3561 و 3,6488، حيث احتلت الفقرة (20) التي تنص على: (تنجز المؤسسة أعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع المحلي) المرتبة الأولى، فقد بلغ متوسطها الحسابي 4,3561 بينما بلغ انحرافها المعياري 0,68243 في حين احتلت الفقرة رقم (17) التي تنص على: "تعقد المؤسسة ندوات ومحاضرات لنشر الوعي البيئي لدى الموظفين) المرتبة الأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,6488 وبلغ انحرافها المعياري 1,08174

بشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي 3,9244 لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة موافقة مرتفعة، كما أن قيمته أكبر من قيمة متوسط أداة القياس (3)، كما وقد بلغ الانحراف المعياري 1,85580 وهذا ما يدل على اختلاف نسبي في وجهات النظر بين مجموع أفراد عينة الدراسة، وهذا ما يدل على تبني المؤسسة للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

#### - البعد البيئي للتنمية المستدامة في مؤسسة الاسمنت - حامة بوزيان- قسنطينة-

تم تحليل استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة للتعرف على واقع البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة الاسمنت - حامة بوزيان- قسنطينة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم: ( 9 ) واقع البعد البيئي للتنمية المستدامة في مؤسسة الاسمنت-حامة بوزيان-قسنطينة-

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
24	تراعي المؤسسة معايير الايزو البيئية وتعمل على تحقيق التلوث باستخدام مواد نظيفة	3,6324	1,14347	متوسطة
25	تعمل المؤسسة على نشر ثقافة بيئية مع أصحاب المصالح فيها	4,0439	2,99068	مرتفعة
26	تضمن السياسة البيئية التزاما بالتحسن المستمر ومنع التلوث	3,9463	1,04415	مرتفعة
27	إن السياسة البيئية للمؤسسة موثقة وتوضح لكل العاملين	3,9610	0,81556	مرتفعة
28	تعمل المؤسسة على وضع وتوثيق الأهداف والأغراض البيئية و صيانة وإدانة هذه الوثائق	3,7756	1,01864	مرتفعة
29	توفر ادارة المؤسسة المواد الأساسية للتنفيذ والرقابة على نظام الإدارة البيئية	3,8244	0,92269	مرتفعة
30	وضعت المؤسسة إجراءات مناسبة للاتصالات الداخلية والخارجية فيما يخص الجوانب البيئية للمؤسسة	4,0537	0,85866	مرتفعة
31	تراجع الإدارة العليا في المؤسسة نظام الإدارة البيئية برامج وإجراءات لتدقيق نظام الإدارة البيئية دوريا	3,9171	0,96911	مرتفعة
32	تتكفل ادارة المؤسسة بالإجراءات الإدارية الخاصة بتسيير النفايات كالتوثيق عن طريق الاستمارات، الجداول، والسجلات، تحديد المسؤوليات، إعداد الحصيلة الدورية للبيئة	3,8341	1,05802	مرتفعة
33	تتكفل مصلحة المخزونات بالنفايات القابلة للاسترجاع، التثمين والبيع وتستعمل في ذلك النظام المحاسبي الخاص بمخزونات المؤسسة تبعا للوجهة المخصصة لها كمواد أولية أو مبيعات.	3,8195	0,94018	مرتفعة
34	تتكفل مصلحة الأمن بالنفايات الخطرة، حيث يتم تخزينها في مستودع خاضع لرقابة مشددة في انتظار إرسالها لمركز الطمر البعد البيئي للتنمية المستدامة	3,7059	1,20007	مرتفعة
		3,6634	1,03558	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج الجدول أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة ايجابية نحو فقرات البعد البيئي للتنمية المستدامة، وذلك لأن متوسطاتها الحسابية جاءت أكبر من المتوسط الحسابي لأداة القياس (3) كما أن مستويات موافقة أفراد عينة الدراسة عن الجزء المتعلق بالبعد البيئي للتنمية المستدامة جاءت مرتفعة في كل الفقرات. فقد تراوح المتوسط الحسابي بين 4,0537 و 3,6324، حيث احتلت الفقرة (30) التي تنص على: (وضعت المؤسسة إجراءات مناسبة للاتصالات الداخلية والخارجية فيما يخص الجوانب البيئية للمؤسسة) المرتبة الأولى، فقد بلغ متوسطها الحسابي 4,0537 بينما بلغ انحرافها المعياري 0,85866. في حين احتلت الفقرة رقم (24) التي تنص على: "تراعي المؤسسة معايير الايزو البيئية وتعمل على تخفيف التلوث باستخدام مواد نظيفة) المرتبة الأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,6324 و بلغ انحرافها المعياري 1,14347.

بشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي 3,6634 لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات البعد البيئي للتنمية المستدامة موافقة مرتفعة، كما أن قيمته أكبر من قيمة متوسط أداة القياس (3) ، كما وقد بلغ الانحراف المعياري 1,03558 . وهذا ما يدل على وهذا ما يدل على تناسق وتقارب إجابات أفراد عينة الدراسة وموافقته على صحة فقرات هذا البعد.

**- بعد إقامة الروابط بين العاملين في مؤسسة الاسمنت -حامة بوزيان- قسنطينة-**

تم تحليل استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة للتعرف على واقع إقامة الروابط بمؤسسة الاسمنت -حامة بوزيان- قسنطينة-، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم: (10) واقع إقامة روابط بين العاملين في مؤسسة الاسمنت-حامة بوزيان-قسنطينة-**

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
35	هناك روابط اجتماعية تنطوي على الانتماء والعمل التعاوني داخل الجماعة	4,3366	0,79142	مرتفعة
36	لدى العمال قابلية ورغبة واستعداد جاد لتحقيق الأهداف المشتركة من خلال العمل الجماعي	4,2195	0,80781	مرتفعة
37	هناك توازن بين تمثيل الإدارة أمام العاملين وتمثيل العاملين أمام الإدارة	4,0146	0,84295	مرتفعة
38	تعمل المؤسسة على جعل العاملين متماسكين وتمسكين بها	3,9122	0,79957	مرتفعة
39	تهدف المؤسسة إلى إقامة الروابط الصحيحة وتعزيز الثقة بين العاملين	4,1951	2,93575	مرتفعة
40	توفر المؤسسة أماكن في العمل تبعث على البهجة والسرور وتتيح المجال لتفاعل العاملين مع بعضهم البعض	3,9268	1,00465	مرتفعة
41	توفر المؤسسة الطعام المدعم الذي تتخلله أحاديث غير رسمية تعزز قيم الزمالة	4,2000	0,98219	مرتفعة
42	تسعى المؤسسة للاهتمام بقضية منح العاملين الوقت والمجال لإقامة علاقات وروابط اجتماعية	3,9707	0,84547	مرتفعة
	اقامة الروابط بين العاملين	4,1537	0,64515	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج الجدول أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة ايجابية نحو فقرات إقامة روابط بين العاملين، وذلك لأن متوسطاتها الحسابية جاءت اكبر من المتوسط الحسابي لأداة القياس (3) كما أن مستويات موافقة أفراد عينة الدراسة عن الجزء المتعلق بإقامة روابط بين العاملين جاءت مرتفعة في كل الفقرات. فقد تراوح المتوسط الحسابي بين 4,3366 و 3,9122 ، حيث احتلت الفقرة (35) التي تنص على: (هناك روابط اجتماعية تنطوي على الانتماء والعمل التعاوني داخل الجماعة ) المرتبة الأولى، فقد بلغ متوسطها الحسابي 4,3366 بينما بلغ انحرافها المعياري 0,79142 . في حين احتلت الفقرة رقم (38) التي تنص على: " تعمل المؤسسة على جعل العاملين متماسكين وتمسكين بها المرتبة الأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,9122 و بلغ انحرافها المعياري 0,79957.

بشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي 4,1537 لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات إقامة الروابط بين العاملين موافقة مرتفعة، كما أن قيمته أكبر من قيمة متوسط أداة القياس (3) ، كما وقد بلغ الانحراف المعياري 0,64515 . وهذا ما يدل على وهذا ما يدل على تناسق وتقارب إجابات أفراد عينة الدراسة وموافقته على صحة فقرات هذا البعد.

**- بعد تعزيز الثقة في مؤسسة الاسمنت -حامة بوزيان- قسنطينة-**

تم تحليل استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة للتعرف على واقع تعزيز الثقة بمؤسسة الاسمنت - حامة بوزيان- قسنطينة-، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم: (11) واقع إقامة روابط بين العاملين في مؤسسة الاسمنت-حامة بوزيان-قسنطينة-

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
43	تشكل المؤسسة فرق عمل متكررة	4,2146	0,86477	مرتفعة
44	تقوم العلاقة بين فرق العمل على الثقة وعلى روابط قوية ومتماسكة	4,0049	0,69661	مرتفعة
45	توجد مصادقية كبيرة في التعاملات داخل المؤسسة	4,1659	0,83537	مرتفعة
46	المؤسسة لا تمنح العاملين مبرر لعدم الثقة	3,5902	1,76510	متوسطة
47	ترقي المؤسسة أشخاصا جديرين بالثقة	4,0049	0,83723	مرتفعة
48	تفرض المؤسسة على العاملين توقيع السجلات للتأكد من الحضور والانصراف	4,1317	0,83268	مرتفعة
49	لا تضع المؤسسة قوانين ملزمة للعمال في إطار عملهم	3,7268	1,12612	مرتفعة
	تعزيز الثقة	3,9707	0,83819	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج الجدول أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة ايجابية نحو فقرات تعزيز الثقة لدى العاملين، وذلك لأن متوسطاتها الحسابية جاءت اكبر من المتوسط الحسابي لأداة القياس (3) ، كما أن مستويات موافقة أفراد عينة الدراسة عن الجزء المتعلق بتعزيز الثقة لدى العاملين جاءت مرتفعة في كل الفقرات. فقد تراوح المتوسط الحسابي بين 4,2146 و 3,5902، حيث احتلت الفقرة (43) التي تنص على: (تشكل المؤسسة فرق عمل متكررة) المرتبة الأولى، فقد بلغ متوسطها الحسابي 4,2146 بينما بلغ انحرافها المعياري 0,86477 . في حين احتلت الفقرة رقم (46) التي تنص على: " المؤسسة لا تمنح للعاملين مبرر لعدم الثقة) المرتبة الأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,5902 و بلغ انحرافها المعياري 1,76510.

بشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي 3,9707 لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات تعزيز الثقة لدى العاملين موافقة مرتفعة، كما أن قيمته أكبر من قيمة متوسط أداة القياس(3) ، كما وقد بلغ الانحراف المعياري 0,83819 وهذا ما يدل على وهذا ما يدل على تناسق وتقارب إجابات أفراد عينة الدراسة وموافقتهم على صحة فقرات هذا البعد.

- بعد تشجيع التعاون في مؤسسة الاسمنت -حامة بوزيان- قسنطينة-

تم تحليل استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة للتعرف على واقع تشجيع التعاون بمؤسسة الاسمنت -حامة بوزيان- قسنطينة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم: (12)واقع تشجيع التعاون بين العاملين في مؤسسة الاسمنت-حامة بوزيان-قسنطينة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
50	يتأزر العاملون معا عند مواجهة أي حالة من السراء والضراء	4,0293	0,77909	مرتفعة
51	تحاول المؤسسة تقليل حالات الصراع	4,0927	0,75160	مرتفعة
52	يشعر العاملين في المؤسسة على أنهم جماعة متعاونة لا يهمها المردود المالي بقدر مصالحها مصلحة المؤسسة	3,8537	0,91718	مرتفعة
53	تقدم المؤسسة علاوات إضافية على أداء الجماعة والأداء الشامل	3,9610	0,90122	مرتفعة
54	تهتم المؤسسة في عملية التوظيف بالبحث عن أفراد يهتمون بالعمل الفرقي	4,1463	2,93526	مرتفعة
55	تسعى المؤسسة إلى الوصول إلى حالة الاستقرار في العلاقات بين العاملين وتعزيزها	4,0585	0,84973	مرتفعة
56	تسعى الإدارة إلى تشجيع صيغ العمل الفرقي والتدريب والتعليم المستمر والأمان الوظيفي	4,0049	0,94712	مرتفعة
57	تعتمد الإدارة على الأجور كوسيلة لتقليل دوران العمل وزيادة التزام العاملين بالعمل الجماعي	4,0390	0,91203	مرتفعة
	تشجيع التعاون بين العاملين	4,0341	0,64838	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج الجدول أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة ايجابية نحو فقرات تشجيع التعاون بين العاملين، وذلك لأن متوسطاتها الحسابية جاءت اكبر من المتوسط الحسابي لأداة القياس (3) كما أن مستويات موافقة أفراد عينة الدراسة عن الجزء المتعلق

بتشجيع التعاون بين العاملين جاءت مرتفعة في كل الفقرات. فقد تراوح المتوسط الحسابي بين 4,1463 و3,8537، حيث احتلت الفقرة (54) التي تنص على: ( تهتم المؤسسة في عملية التوظيف بالبحث عن أفراد يهتمون بالعمل الفرقي) المرتبة الأولى، فقد بلغ متوسطها الحسابي 4,1463 بينما بلغ انحرافها المعياري 2,93526. في حين احتلت الفقرة رقم (52) التي تنص على: "يشعر العاملون في المؤسسة على أنهم جماعة متعاونة لا يهتمها المردود المالي بقدر مصالحها ومصلة المؤسسة) المرتبة الأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,8537 وبلغ انحرافها المعياري 0,91718. بشكل عام فقد بلغ المتوسط الحسابي 4,0341 لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات تشجيع التعاون بين العاملين موافقة مرتفعة، كما أن قيمته أكبر من قيمة متوسط أداة القياس (3)، كما وقد بلغ الانحراف المعياري 0,64838، وهذا ما يدل على وهذا ما يدل على تناسق وتقارب إجابات أفراد عينة الدراسة وموافقته على صحة فقرات هذا البعد.

#### ب- اختبار فرضيات الدراسة:

##### - اختبار الفرضية الأولى:

تعقيباً على إجابات مجموع أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور المتعلقة برأس المال الاجتماعي في مؤسسة الاسمنت- حامة بوزيان- قسنطينة-، نجد أن معظمها يميل إلى التأييد، مما يشير إلى أن المؤسسة تقوم بالممارسات الإدارية السليمة للاستثمار في رأس المال الاجتماعي، من خلال توفر روابط اجتماعية بين العاملين تنطوي على الانتماء والعمل التعاوني داخل مجموعة العمل، والعمل على تعزيز الثقة بين العاملين بتشكيل فرق عمل متكررة ولا تضع المؤسسة قوانين ملزمة للعمال في إطار عملهم، ومن جهة أخرى فهي تحرص على تشجيع التعاون والعمل الجماعي إذ أنها تركز ومنذ البداية في عملية التوظيف على البحث على الأفراد الذين يهتمون بالعمل الفرقي. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

##### اختبار الفرضية الثانية:

تعقيباً على إجابات مجموع أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور المتعلقة بالتنمية المستدامة في مؤسسة الاسمنت-حامة بوزيان-قسنطينة-، نجد أن معظمها يميل إلى التأييد، مما يشير إلى أن التنمية المستدامة متجسدة في المؤسسة محل الدراسة بأبعادها الثلاثة. فهي تركز بدرجة كبيرة على البعد الاقتصادي، من خلال العمل المتواصل على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من أجل خفض التكاليف، أما فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي فهي أيضاً تعمل على تطبيقه من خلال انجازها لأعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع الذي تعمل فيه لكن ليس بشكل فعال وواضح، وربما يرجع الأمر إلى عدم حصولها على شهادة الأيزو 18000 حتى اليوم. وفيما يتعلق بالبعد البيئي فمعالجته بالمؤسسة أوضح من البعد الاجتماعي، فالمؤسسة تضع إجراءات مناسبة للاتصالات الداخلية والخارجية فيما يخص الجوانب البيئية للمؤسسة، وربما يرجع ذلك لسعي المؤسسة وتحضيرها للحصول على الأيزو 14000، كل هذه الأمور تثبت سعي المؤسسة لتطبيق أبعاد التنمية المستدامة، وبالتالي هذا يثبت صحة الفرضية الثانية.

##### - اختبار الفرضية الثالثة:

تحليل العلاقة الارتباطية بين محاور المتغير المستقل (رأس المال الاجتماعي) والمتغير التابع (التنمية المستدامة)

الجدول رقم: (13) نتائج تحليل الانحدار بين رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,533 <sup>a</sup>	,284	,273	,64144

a. Predictors: (Constant), x3, x2, x1

#### المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS

يتضح من معطيات الجدول رقم 13 أن هناك علاقة ارتباط بين رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة في مؤسسة الاسمنت -حامة بوزيان- قسنطينة-، حيث أن معامل الارتباط يقدر ب0,533، وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين.

إضافة إلى هذا فإن معامل التحديد والذي بلغ مقداره 0,284 يعني أن رأس المال الاجتماعي يفسر ما يقارب 30% من مستوى التنمية المستدامة، وبالتالي هذا يثبت صحة الفرضية الثالثة فيما يتعلق بتأثير رأس المال الاجتماعي على تحقيق التنمية المستدامة، ومن تم يوجد تأثير لرأس رأس المال الاجتماعي على أبعاد التنمية المستدامة.

الجدول رقم: (14) ترتيب دخول محاور المتغير المستقل في النموذج

Coefficients<sup>a</sup>

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,184	,344		3,438	,001
	x1	,357	,082	,306	4,376	,000
	x2	,237	,061	,264	3,901	,000
	x3	,110	,079	,095	1,389	,166

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS

عند إجراء اختبار الانحدار التدريجي توصلنا إلى أن رأس المال الاجتماعي له تأثير على أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي) سواء من حيث إقامة الروابط بين العاملين، وكذلك تعزيز الثقة بين العاملين، وأيضاً تشجيع التعاون بينهم، ويبقى أفضل نموذج للانحدار التدريجي هو النموذج التالي:

$$y = 1.184 + 0.357x_1 + 0.237x_2 + 0.110x_3$$

ومن خلال كل هذا يمكن الإجابة على الإشكالية الرئيسية:

يوثر استثمار المؤسسة في رأس المال الاجتماعي على تطبيقها لأبعاد التنمية المستدامة، وهذا التأثير مقبول إلى حد معقول، فحتى تتمكن المؤسسة من تطبيق أبعاد التنمية المستدامة عليها أن تهتم برأس المال الاجتماعي من خلال السماح بإقامة الروابط الاجتماعية بين العاملين، ومن خلال تعزيز الثقة بين العاملين أنفسهم وبين المؤسسة، وأيضاً الحرص على تشجيع التعاون والعمل الفرقي، وهذا كله يساهم في تنمية مواردها البشرية لاسيما العمل الجماعي، والذي يعتبر من الشروط الأساسية لحصولها على المعايير العالمية

**خامساً- نتائج الدراسة:**

بناءً على تحليل مختلف بيانات الدراسة والمتمثلة في استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة على مختلف عبارات محاور البحث يمكن استعراض النتائج التالية:

-توجد روابط اجتماعية بين العاملين في مؤسسة الاسمنت-حامة بوزيان- فسنطينة-، كما تتوفر المؤسسة على مجموعات وفرق عمل تربطها علاقات اجتماعية.

-تعمل مؤسسة الاسمنت بقسنطينة على تعزيز الثقة لدى العاملين، من خلال مصداقية كبيرة في التعاملات، وعن طريق تشكيل فرق عمل متكررة، وأيضاً ترقية أشخاص جديرين بالثقة، كما أنها لا تضع قوانين ملزمة للعمال في إطار عملهم.

-تقوم مؤسسة الاسمنت بقسنطينة بتشجيع التعاون بين العاملين بها، من خلال توظيفها لأفراد يهتمون بالعمل الفرقي، وتشجيع صيغ العمل الفرقي والتدريب والتعليم المستمر والأمان الوظيفي، وتسعى أيضاً لتقليل حالات الصراخ.

-تحقق مؤسسة الاسمنت بقسنطينة البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها وتخفيض التكاليف، وبالتالي تحقيق أرباح مجزية بأقل الموارد، وأيضاً تحقيقها لقيمة اقتصادية مضافة وترشيدها للطاقات والموارد.

- تحقق مؤسسة الاسمنت بقسنطينة البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، من خلال مساهمتها بصورة فاعلة في إتاحة فرص التدريب للمطلبة والباحثين، وأيضاً بمارسة أعمال تتوافق مع القوانين المحلية السارية في المجتمع والتي يجب أن تتوافق مع القيم الأخلاقية فيه.

- تحقق مؤسسة الاسمنت بقسنطينة البعد البيئي للتنمية المستدامة، من خلال السعي لمراعاة معايير الايزو البيئية وتخفيف التلوث باستخدام مواد نظيفة، ووضع سياسة بيئية تضمن التزاما بالتحسن المستمر ومنع التلوث، وأيضاً تتكفل ادارة المؤسسة بالإجراءات الإدارية الخاصة بتسيير النفايات.

-يعتبر الاهتمام برأس المال الاجتماعي احد المسببات التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الاقتصادية.

**سادساً- اقتراحات الدراسة:**

-نقترح على المؤسسة أن تعطي مجالا أوسع للعلاقات الاجتماعية بين العاملين، وتجعل ذلك في إطار ثقافتها التنظيمية.

- على المؤسسة أن تعمل على كسب ولاء العاملين، من خلال إشراكهم في اتخاذ القرارات، والاعتماد بأرائهم واقتراحاتهم، لنثبث ثقتهم فيها من جهة، ويجب عليها أن تضع هيكل واضحاً للأجور يبين للعاملين أسس تقديم الحوافز والترقية، الأمر الذي يزيد من ثقتهم بها من جهة أخرى.

-على المؤسسة أن تقوم بدورات تدريبية لتنمية لغة الحوار والاتصال الفعال بين العاملين، الأمر الذي يجعل التعاون بينهم كفرق للعمل أمراً سهلاً.

-على المؤسسة أن تحاول قدر المستطاع إشباع الرغبات المادية للعاملين لترك المجال للتعاون فيما بينهم بغرض تحقيق مصلحة جماعة العمل ومصلحة المؤسسة.

-على المؤسسة أن تزيد من اهتمامها بالبعد البيئي والاجتماعي للتنمية المستدامة، وان لا تعطي كل الاهتمام فقط للبعد الاقتصادي، وهذا بمسارعتها للتوفير متطلبات شهادة الايزو 14000 وشهادة الايزو 18000 لان العديد من المؤسسات المنافسة لها قضت شوطا اكبر منها في هذا المجال.  
- على المؤسسة أن تضع مؤشرات واضحة لقياس أدائها الاجتماعي.  
-على المؤسسة أن تركز وتكثف من حملات نشر الوعي البيئي لدى عاملها، فهذا ما يساهم في حصولها على شهادة الايزو 14000 من جهة، ويحافظ على صحة وسلامة العاملين من جهة ثانية.  
-على المؤسسة أن تحرص على تحقيق التحسين المستمر في دائها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لأنه السبيل الناجح لتبني التنمية المستدامة.

الهوامش:

- 1-North, D., Social Capital, Cambridge University Press,1996, p 1.
- 2-Cohen,S.,& Fiehds, G., Social Capital and Capital Gains in Silicon Valley, California Management Review, Vol.41, No , 1999, P15-27
- 3- North, D., op cit, p2
- 4-Putman,R., The Prosperous Community: Social Capital and Public Life, The American Propect, Spring, P3-5
- 5-Prusak L.& Cohen, D., How to invest in social capital, Harvard Business Review, June, 2001, P36
- 6-Bina,C.& Azari, R., & Falatoon, H., The Technological Change and Social Capital, Business - Reseach yearboo, Global Business Perspective, Academy Of Business Disciplines, 1998, p369
- 7-Nahapiet, J.,& Ghoshal, S., Social Capital, Inellectuell Capital, and the Organizational Advantage, Academy of Management Review, vol.23, NO.2,1998, P369
- 8- سعد علي ألغزي، واحمد علي صالح، ادارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2009، ص 373 .
- 9-ملحم إبراهيم، رأس المال الاجتماعي، عناصره ومؤشرات قياسه في حياة المؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق، 2009، ص144
- 10 -Leana, C., Buren, H., Organizational Social Capital and Employment Practices, Academy of Management Review, vol.24, No .3, p-p 538-555.
- 11-Stefanie Pfahl," Institutional sustainability", Int. J. Sustainable Development, Vol 8 Nos. 1/2, Inder-science Enterprises Ltd, 2005, p84
- 12- بقة الشريف و العايب عبد الرحمان، التنمية المستدامة والتحديات المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن للجزائرية، بحوث وأوراق الملتقى حول : التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة سطيف، الجزائر 7-8 افريل، 2008، ص149.
- 13- المرجع نفسه، ص 60.
- 14- علاء أحمد حسين، مدى توافق المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التوجه الاستراتيجي، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 24، 2012، ص-ص 17-18
- 15- محمد نبيل علام، حدود المسؤولية الاجتماعية إطار فكري لمراجعة الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال في دول العالم النامي، مجلة الإدارة العامة، العدد72، 1991، ص28.
- 16- المرجع نفسه، ص-ص 28-32
- 17- عبد الغفور دادن، حفصي رشيد، المؤسسة بين تحقيق التنافسية ومحددات المسؤولية الاجتماعية والبيئية ، مداخلة في الملتقى الدولي ول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية يومي 20-21 نوفمبر2012، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، ص12.
- 18- عبد المجيد بوزيدي، مقالة بجريدة الخبر، عدد22، الخميس 28 فيفري 2009.



- 19- بيوض محمد العيد، تقييم أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011 ص96
- 20-المرجع نفسه، ص153
- 21-محمد كنوش، دور ادارة المعرفة في تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص ادارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011، ص- ص89- 90
- 22- بيوض محمد العيد، مرجع سابق، ص96
- 23- انجي محمد عبد الحميد، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر - سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول، القاهرة، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعي، 2010م، ص32
- 24-عبد الوهاب جودة الحائس، دور رأس المال الاجتماعي في تنمية الإبداع والابتكار للتنمية المستدامة، مداخلة في المؤتمر الدولي الثاني حول الإبداع والابتكار للتنمية المستدامة، بجامعة عين شمس معار إلى جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان، ص38
- 25- السروجي ، طلعت، رأس المال الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2009، ص66.